

تَعْرِضُ الشَّبَابِ الْجَامِعِيِّ لِلْمَسَلْسَلَاتِ الرَّوَائِيَةِ الْأَدْبِيَةِ المَعْرُوضَةِ عِبْرَ الْمَنَصَّاتِ الرَّقْمِيَةِ، وَاجْتَاهَاتِهِمْ خَوَّهَا

Exposure of University Youth to Literary Fiction Series presented Through Digital Platforms and Their Attitudes Towards Them

أ.د. / صالح السيد عراقي إبراهيم

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم
العلوم الاجتماعية والإعلام
بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

أ.م.د. / شادية محمد جابر الدقناوي

أستاذ الإذاعة والتلفزيون التعليمي المساعد
بكلية التربية النوعية جامعة دمياط

وداد محمود معروف عبد الله

(الباحث بقسم الإعلام التربوي)

كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية – جامعة دمياط

عدد (١٠) – ديسمبر ٢٠٢٤

ملخص الدراسة

تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية

واتجاهاتهم نحوها

تعد الدراما من أهم الأنواع الفنية التي تثير اهتمام وشغف المشاهدة لدى الجمهور وخاصة فئة الشباب، وبعد أن استُحدثت المنصات الرقمية كان للدراما مجال واسع للعرض من خلالها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط تعرض الشباب الجامعي المصري لمشاهدة الرواية الأدبية بعد أن تحولت لمسلسل تليفزيوني تم بثه عبر المنصات الرقمية واتجاهاتهم نحوها. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بشقيه التحليلي والميداني، وتوصلت إلى مجموعة مهمة من النتائج منها:

١- وجود علاقة طردية متوسطة بين أسباب تعرض الشباب للمسلسلات الروائية الأدبية ومشاهدتهم لها.

٢- وجود علاقة طردية متوسطة بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية.

٣- تحقق الفرض الثالث كليا لوجود علاقة طردية متوسطة بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات، حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة مهمة من التوصيات:

١- أن يعي القائمون على المنصات الرقمية مسؤوليتهم تجاه المجتمع، فيعرضوا دراما نظيفة لا تهبط بسلوكيات الشباب وتشيع الفحش في المجتمع.

٢- إيجاد منصة بديلة لمنصة نتفليكس، تجعل من قيمنا وهويتنا العربية هدفا لها، حيث إن منصة نتفليكس تعد هي الأكثر مشاهدة لدى الشباب الجامعي خاصة، والجمهور العربي عامة، تكون هذه المنصة بمواجهة غزوها لنا ثقافيا.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي _ المسلسلات الروائية الأدبية _ المنصات الرقمية

مقدمة

في ظل استحداث تطبيقات مشاهدة جديدة، متاحة على مختلف الأجهزة، هاتف ذكي، أو أجهزة لوحية، أو كمبيوتر شخصي، أو شاشات ذكية، ومشغلات بث الوسائط، والأجهزة التلفزيونية الذكية، أصبح للمنصات الرقمية التي تعرض الدراما موقع مهم في حياتنا اليومية، ونافت بقوة التلفزيون التقليدي؛ إن لم تكن نزعت البساط من تحته، وقد أفرزت هذه التكنولوجيا ضمن ما أفرزت، المنصات الرقمية لتداول المحتوى الترفيهي، والتي تعتمد على تكنولوجيا الإنترنت، ومن أشهر المنصات وأكثرها انتشارا هي منصة (Netflix) التي انتشر في العالم نماذج لها في عرض المحتوى الرقمي، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات العلمية في هذا المجال اتضح أن غالبية مشاهدي هذه المنصات من فئة الشباب؛ خاصة الشباب الجامعي، وكان للرواية الأدبية دور في إثراء الدراما المعروضة عبر المنصات الرقمية، وهذا مرده إلى اتجاه بعض صناع الدراما الذين يعرفون للأدب مكانته فيختارون من بين الروايات الأدبية ما يقومون بإنتاجه وعرضه.

الدراسات السابقة انقسمت إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الدراسات السابقة المنصات الرقمية التي تناولت المحتوى والجمهور

المحور الثاني: مشاهدة المسلسلات والأفلام عبر تطبيقات الهاتف المحمول، (YouTube - tik tok - Anstagram) والتلفزيون التقليدي، بالنسبة لفئة الشباب.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الدراما المُقتبسة من الأدب:

المحور الأول: الدراسات السابقة المنصات الرقمية التي تناولت المحتوى والجمهور

(١) دراسة منة الله حسين مأمون (٢٠٢٤)^(١): بعنوان "التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب" هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية على الشباب عينة الدراسة، ونوعية المضمون المفضل لديهم، دراسة وصفية، اعتمدت على المنهج المسحي، استخدمت الدراسة نظرية المعرفة الاجتماعية، قامت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٣٦٩ مفردة، من الشباب المصري من سن ١٨ - ٣٥ عاما، اعتمدت الدراسة على صحيفة استبانة إلكترونية، أوضحت نتائج الدراسة: تصدر كثافة التعرض المرتفع للترتيب الأول بنسبة ٥٩,٦%، ظهور المضمون الاجتماعي في الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٦%، وجاءت الدراما العربية في الترتيب الأول بنسبة ٧٤,٣%.

(٢) دراسة محمد محمد عمارة (٢٠٢٣)^(٢): هدفت الدراسة إلى رصد موضوعات قامت عليها مسلسلات منصة نتليكس، وتحديد أنماط المؤثرات الصوتية في الأعمال عينة الدراسة، واستكشاف عمليات الإبراز والأساليب الفنية التي استخدمت فيها، دراسة وصفية، وقد تكونت عينة الدراسة التحليلية من

أربعة مسلسلات، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الترتيب الأول بنسبة ٥٠% لنوعية العمل الاجتماعي، والاجتماعي الرومانسي، بنسب متساوية، تصدرت المؤثرات الصوتية الصناعية قائمة المؤثرات السائدة في مسلسلات نتفليكس، ثم المؤثرات الصوتية الطبيعية.

(٣) دراسة آية كمال محمود (٢٠٢٢)^(٣): هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل الإطار القيمي المقدم في سلسلة تليفزيونية؛ استمر عرضها لسنوات، في نسختها المصرية والأمريكية، التعرف على نسق القيم والسلوكيات غير المرغوب في مضمون السلاسل الدرامية محل التحليل، اعتمدت المنهج المسحي، عينة عمدية لجميع حلقات السلسلة الأمريكية Jane the virgin، ونسختها المصرية الأنسة فرح، وعينة السلسلة الأمريكية بواقع ١٠٠ حلقة بمقدار ٧٠ ساعة، والنسخة المصرية بواقع ١١٠ حلقة بمقدار ٧٢ ساعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن السلسلتين محل التحليل قدمتا مجموعة من العلاقات المشبوهة والمحرمة، تتفق مع طبيعة المجتمع الأمريكي لكنها تختلف مع طبيعة المجتمع العربي.

المحور الثاني: مشاهدة المسلسلات والأفلام عبر تطبيقات الهاتف المحمول، (tik tok - Anstagram - YouTube) والتليفزيون التقليدي، بالنسبة لفئة الشباب.

(٤) دراسة^(٤) Merfat Alardawi, Ayman Bajnaid (2021): بعنوان "The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women" "تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية والثقافية للمرأة السعودية" سعت الدراسة إلى التحقيق من منظور نقدي _ في التأثير الإيجابي والسلبي الذي تحدثه الدراما التركية (TDS) في تنمية الاتجاهات القيمية للمرأة السعودية، تم استخدام تقنيات التحليل النوعي، عينة عمدية من النساء السعوديات اللاتي يشاهدن الدراما التركية، عن طريق المقابلات الشخصية المتعمقة، ٨ نساء تتراوح أعمارهن من ١٨:٤١ عاماً، تناولت خمسة موضوعات رئيسية: الطقوس الثقافية، وطقوس الزفاف، والطقوس الدينية، والطعام، والأزياء. بينت نتائج الدراسة تدعيم وجهات النظر التركية حول تبني الممارسات الثقافية، مثل الحاجة إلى تقبل أيدي كبار السن، وأيضاً اعتبرت أن طقوس الزواج إيجابية، وكذلك طقوس الجنازات.

(٥) دراسة ريم سامي الشريف (٢٠٢١)^(٥): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة مسلسلات رمضان على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الموبايل (الشاشات البديلة) عبر الإنترنت، تكونت عينة الدراسة من الشباب المصري المتعلم من سن ١٨-٣٥ عاماً، ممن يتابعون الدراما التليفزيونية وقوامها ٣٦١ مفردة، دراسة وصفية، مستخدمة أداة استبانة إلكترونية، وأوضحت النتائج أن موقع YouTube هو أكثر المواقع الإلكترونية التي يستخدمها

الشباب المصري في مشاهدة المسلسلات الرمضانية يليه موقع Egybest، وأن تطبيق Telegram هو أكثر تطبيقات الموبايل التي يشاهد الشباب المصري من خلالها المسلسلات الرمضانية.

(٦) دراسة ميار إيهاب طلعت (٢٠٢١)^(٦): هدفت الدراسة إلى رصد وتفسير الكيفية، التي تصور من خلالها العلاقات التفاعلية، بين أفراد الأسرة المصرية المقدمة في المسلسلات المصرية، والتعرف على طبيعة القيم التي تقدمها المسلسلات المصرية، ومعرفة نوع وطبيعة العلاقات المقدمة في المسلسلات، ورصد وتحليل السمات الإيجابية والسلبية بين أفراد الأسرة، في المسلسلات عينة الدراسة، اعتمدت الدراسة على منهج باستخدام استمارة تحليل المضمون، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ١٨ مسلسلاً، في الفترة من عام ٢٠١١ - ٢٠١٩، اعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي، بينت نتائج الدراسة اهتمام الدراما المصرية بمشكلات الطبقة الغنية، بشكل أكبر من اهتمامها بمشكلات الطبقة المتوسطة والفقيرة، ومن السمات السلبية التي ركزت عليها المسلسلات بالنسبة للأسر الثرية صفة الانعزالية عن الجيران والأقارب بشكل كبير، وانتشار عدد من الصفات السلبية كالكذب والأنانية، كما بينت النتائج أن من السمات الإيجابية نجاح المسلسلات في نقل واقع الأسر المصرية، والسمات الإيجابية من الروابط والعلاقات؛ حيث تتسم جميع الأسر المصرية بالأصالة والوفاء.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الدراما المُقتبسة من الأدب:

(٧) دراسة فرج عمر علي فرج (٢٠٢٣)^(٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على القضية التي أراد فيلم (شيء من الخوف) طرحها، وأيضاً معرفة كيف تم تناول هذه القضية، سواء في الرواية الأدبية أم في الدراما السينمائية، دراسة وصفية، استخدم الباحث المنهج المقارن، كما استخدم أداة تحليل المضمون، عينة الدراسة رواية شيء من الخوف لثروت أباطة وفيلم شيء من الخوف، بينت نتائج الدراسة أنه توجد اختلافات بين دراما رواية شيء من الخوف، وبين دراما فيلم شيء من الخوف المقتبس منها، أن الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية كانتا شخصيتا حافظ وفاطمة، بينما في الفيلم كانت شخصيتا عتريس وفؤادة.

(٨) دراسة^(٨) Renira Rampazzo Gambarato & Johanne Heuman (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الأخلاقية المحتملة من تأثير الخيال على الواقع، في المسلسل التاريخي (التاج) (The Crown) الذي أنتجته وعرضته منصة Netflix، المسلسل حول عهد الملكة إليزابيث، وقد اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة، مدعومة بالنموذج التحليلي متعدد الأبعاد، تشير نتائج البحث إلى أن الفهم الأعمق للأحداث التاريخية، فضلاً عن أن هذا المسلسل توزعه منصة Netflix عالمياً، يمكن أن يخفف من الآثار الأخلاقية لـ The Crown، ويتجاوز الواقع والخيال.

٩) دراسة محمود سلمي حسن (٢٠٢٢)^(٩): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وصف أليات الأفلام السينمائية في معالجة نصوص أدبية، ودرجة تلك المعالجة، وما يؤدي إليه من خلق وإنتاج معاني جديدة، وبيان درجة اتقاقها مع النصوص الأدبية من عدمه، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ومنهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم اختيار أداة التحليل السيميولوجي؛ بقصد استنتاج الدلالات المباشرة والضمنية داخل الخطاب السينمائي، عبر عناصر الصوت من حوار ومؤثرات صوتية وموسيقى تصويرية، وعناصر الصورة وأحجام اللقطات، والمعالجة الفيلمية من الإبقاء على النص الأدبي أو تعديله، تكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٢٠ فيلماً من الأفلام الروائية السينمائية المصرية الطويلة، وأوضحت نتائج الدراسة أنه: لم تنجح السينما بالإحاطة بشتى الرسائل والدلالات التي تضمنتها الروايات الأدبية، ويعود ذلك لأن تلك النصوص كثيفة فكرياً، على النحو الذي يصعب معه الإلمام بشتى تأويلاتها، ثم غلبة الطابع التجاري والتأثير الأيديولوجي في إقرار رؤية بعينها، تملصت السينما الروائية من الإحكام الرقابي السياسي والثقافي من خلال تطويع الرمز، جاءت المعالجة السينمائية مميزة للغاية كلما كانت الرواية الأدبية متوسطة المستوى الفني.

وقد أفادت الباحثة من الدراسات السابقة:

وأفادت الباحثة من الدراسات السابقة، في اختيار المنهج والعينة، التي تتناسب موضوع الدراسة، وصياغة الفروض والتساؤلات، التي تتناسب مع أهداف الدراسة، وتحديد الإطار النظري للدراسة، مقارنة نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، كما كان للخبرة دور مهم في تحديد مشكلة الدراسة؛ حيث إن الباحثة أدبية وتطلع على صعود مقروئية الرواية أكثر من أي جنس أدبي آخر، وإقبال الشباب على كتابات أحمد خالد توفيق، وكثافة تعرضهم لرواياته التي تحولت لأعمال درامية، ومن ثم تبين لها أن ظاهرة مشاهدة المسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية وصلت في بعض الأحيان حد الإدمان، وأطلق عليها مصطلح Binge Watching، وبعد أن أصبح للمنصات الرقمية مكان من استخدام الجمهور الذي يتعامل مع الإعلام الرقمي، وبالأخص فئة الشباب الجامعي، أصبحت مكاناً مناسباً لطرح الأفكار، وإجراء التفاعلات مع الآخرين، وبناءً عليه فإن الدراسة تسعى إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، واتجاه الشباب الجامعي نحوها، كونها تختلف عن المسلسلات العادية التي كتبت للتلفزيون خاصة، لأنها كتبت كرواية أولاً، ثم تم تداولها ككتاب بين القراء قبل إنتاجها تلفزيونياً كمسلسل، كما تسعى الدراسة إلى معرفة ما تثيره من تفاعل ونقاش مع الآخرين على تلك المنصات.

أهمية الدراسة

- ١- ونظرا لأهمية فئة الشباب بالنسبة للمجتمع، اهتمت الدراسة بهذه الفئة، ومن هنا تعود أهمية الدراسة لأهمية فئة الشباب، فقد "بلغ عدد الشباب في الفئة العمرية (١٨ - ٢٩ سنة) ٢١,٩ مليون نسمة، بنسبة ٢١% من إجمالي السكان) ٥٠,٥% من الذكور، ٤٩,٥% من الإناث) للشباب من (١٨-٢٩ سنة) طبقاً لبيانات السكان ٢٠٢٣-١-١" (١٠)
- ٢- التعرف على تأثير الدراما ذات الأصل الأدبي على شخصية الشباب الجامعي.
- ٣- إنها تهتم بمجال جديد من مجالات الإعلام وهي المنصات الرقمية التي تعرض الدراما التلفزيونية.
- ٤- قلة الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة المنصات الرقمية التي تعرض المسلسلات الروائية الأدبية بل ندرتها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية واتجاهاتهم نحوها، ومدى تفاعلية الشباب الجامعي معها والنقاش الذي تثيره تعليقا عليها، كصورة من صور المجال العام الذي يصاحب المشاهدة، تنبثق منها مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في التعرف على:

- (١) أنماط تعرض الشباب الجامعي للمنصات الرقمية.
- (٢) كثافة تعرض الشباب الجامعي للمنصات الرقمية.
- (٣) متوسطات المشاهدة للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة على المنصات الرقمية.
- (٤) المنصات الرقمية المفضلة لدى الشباب الجامعي.
- (٥) نوعية تفاعل الشباب الجامعي مع المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية.

تساؤلات الدراسة:

- (١) ما أنماط تعرض الشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية؟
- (٢) ما أبرز المنصات الرقمية التي يفضل الشباب الجامعي المصري التعرض للمسلسلات من خلالها؟

(٣) ما طبيعة تفاعل الشباب الجامعي مع المسلسلات الروائية التي يفضلون مشاهدتها؟

(٤) ما السمات اللغوية في الحوار العام عبر المنصات الرقمية؟

تمثلت تساؤلات الدراسة التحليلية في الآتي:

- (١) ما القضايا المركزية التي عالجتها المسلسلات عينة الدراسة؟
- (٢) ما منظور التناول للقضايا المثارة في المسلسلات عينة الدراسة؟
- (٣) ما القالب الفني الذي قدمت فيه المسلسلات عينة الدراسة؟

٤) ما التغيير الذي حدث للروايات الأدبية بعد أن تحولت لمسلسلات معروضة على المنصات الرقمية؟

٥) هل أضافت المعالجة الفنية للروايات الأدبية أم انتقصت من قيمتها؟

فروض الدراسة

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموجرافية للشباب الجامعي المصري من حيث (النوع، السن، الدراسة، محل الإقامة) وبين مشاركتهم في الحوار العام حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية.

٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية ومشاهدتهم لها.

٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية وبين مشاركتهم في المناقشة حولها.

٤) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات، من حيث المضمون المقدم والمعالجة الفنية.

نوع ومنهج الدراسة:

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تهتم بالوصف الكمي والكيفي.

منهج الدراسة

المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني

المسح التحليلي: يستهدف مسح مضمون عينة من المسلسلات ذات الأصل الأدبي أو الروائي المسلسلات الثلاثة (ما وراء الطبيعة_ أفراح القبة_ أرض النفاق) للتعرف على محتواها، مسح مضمون الرسالة الإعلامية للمناقشات علي المنصات الرقمية التي تعرض المسلسلات الروائية.

المسح الميداني: مسح أنماط تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية. لمناقشة القضايا التي تطرحها هذه المسلسلات، ومدى متابعتهم ومشاركتهم في المجال العام حول هذه القضايا. ومدى تأثير الخطاب العام على تشكيل اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، والاهتمام بالتعرض لها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي في الجامعات الحكومية والخاصة وتمثلت الجامعات الحكومية في: (جامعة القاهرة، وجامعة دمياط)، وتمثلت الجامعات الخاصة في (جامعة حورس، وجامعة ٦ أكتوبر).

عينة الدراسة الميدانية:

عينة عمدية تكونت من (٤٠٠) مفردة، من الشباب الجامعي المصري الذين يشاهدون المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة.

عينة الدراسة التحليلية:

تحليل مضمون المسلسلات الثلاثة، (ما وراء الطبيعة) لأحمد خالد توفيق، (أفراح القبة) لنجيب محفوظ، (أرض النفاق) ليوسف السباعي.

أدوات جمع البيانات:

- استمارة استبانة وذلك لجمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية

تصميم استمارة الاستبانة وإجراءاتها المنهجية:

أ. خطوات إعداد استمارة الاستبانة:

- الرجوع للمشكلة البحثية: قامت الباحثة بالرجوع إلى المشكلة البحثية بتحديد البيانات المطلوب جمعها بدقة والأسئلة المطلوب الإجابة عنها ومراجعة الدراسات السابقة، وتم تصميم صحيفة الاستبانة من عدة أسئلة مقننة بحيث تغطي جميع أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في تصميم الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المغلقة والنصف مغلقة، للحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تفيد الدراسة، مع مراعاة صدق المحتوى.

- صحيفة تحليل المضمون، لتحليل مضمون المسلسلات عينة الدراسة.

١. فئة موضوع الرواية الأدبية، وفئة موضوع المسلسل التلفزيوني. (ماذا قيل)

تهدف هذه الفئة إلى التعرف على موضوع الرواية الأدبية، ثم التعرف على موضوع المسلسل المأخوذ عنها، اجتماعي، بولييسي، سياسي، رعب.

٢. فئة الشكل (كيف قيل)

كيفية المعالجة في المسلسل التلفزيوني : ويقصد بها الكيفية التي تم من خلالها تناول الرواية الأدبية التي اقتبسها المسلسل التلفزيوني من خلال عرض الشخصيات المجسدة، والقضايا والمشكلات التي يتعرضون لها وهل تم عرض حلول لها أم اكتفوا فقط بالإشارة إلى هذه المشكلات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

تم استخدام برنامج SPSS، واختبار كاي^٢ (Chi Square Test) واختبار (T-Test)، وتحليل التباين (ANOVA) لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

حدود الدراسة: تنقسم حدود الدراسة إلى:

حدود موضوعية: تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية واتجاهاتهم نحوها.

حدود بشرية: عينة عمدية من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.

حدود مكانية: حددت الباحثة جامعة دمياط وجامعة القاهرة وجامعة حورس وجامعة ٦ أكتوبر للتطبيق
متغيرات الدراسة: (المتغير المستقل: المنصات الرقمية. المتغير التابع: تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية).

المتغيرات الوسيطة: { النوع (ذكر _ أنثى)، نوع التعليم (حكومي _ خاص)، محل الإقامة (ريف - حضر)}

مصطلحات الدراسة

• **التعريف الاصطلاحي للشباب الجامعي:** هو الطالب الذي يتابع دراسته في تخصص من التخصصات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي. (فلوح أحمد، ٢٠١٧) (١١)

• **التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:** هي الفئة العمرية من سن ١٨-٢٤ عاماً، الذين يدرسون في الجامعة، وهي الفئة التي تتميز بعلاقتها القوية بمواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها الكثيف لها ولكل تطبيق وتقنية جديدة تضاف لهذه الوسائل التكنولوجية المستحدثة.

المنصات الرقمية

"المواقع والشبكات الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، والتي تعرض أشكالاً متعددة من المواد المرئية، منها المسلسلات والأفلام، سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها عبر المنصات، أم تلك التي أنتجت خصيصاً لهذه المنصات كي تعرض عليها، مثل يوتيوب ونتفليكس، وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، التي تبث الدراما بأشكال مختلفة من خلال الإنترنت" (غادة النشار، ٢٠١٨) (١٢).

المسلسلات الروائية الأدبية:

• **تعريف الباحثة للمسلسل الروائي الأدبي:**

هي المسلسلات التي كُتبت كعمل روائي، ونشرت على هذا الشكل، كتبها أدباء وروائيون كي يقرأها الجمهور، ثم تحولت بعد ذلك عن طريق كُتَّاب سيناريو إلى مسلسل تلفزيوني، يقوم بتجسيد شخصياتها فنانون يمارسون هذه المهنة، ومخرج ينفذ رؤيته التي قد تغاير رؤية المؤلف الأصلي، وقد

تتفق معه، تقدم في حلقات مسلسلية قد تطول أو تقصر، يتجمع حولها جمهور المشاهدين للتشويق والإثارة التي تتمتع بهما.

تعريف الاتجاه: "الاتجاه هو حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تتكون من خلال خبرة الشخص، لتمارس نوعا من التأثير التوجيهي أو التفاعلي، على استجابته إلى جميع الموضوعات والمواقف المتعلقة بهذه الاستجابة أو التي تستثيرها" (أحمد عطوة، ٢٠٠٥) (١٣)

الإطار النظري للدراسة

نظرية المجال العام Public Sphere

اعتمدت الباحثة على مدخل المجال العام Public Sphere والاعتماد على فروضها، لتوجهها في مراحل البحث المختلفة، لمناسبتها لموضوع الدراسة الذي يتناول أنماط مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات؛ وحقهم في التجمع والاتصال والتعبير عن رأيهم، عن طريق التعليق والنقاش وتبادل الأفكار.

مفهوم المجال العام: "يقصد به تجمع حقيقي أو افتراضي للأفراد، يشاركون بآرائهم ويتحدثون من خلاله حول الشؤون العامة، هناك ثلاث سمات أساسية تميز الوسائط التعبيرية الخاصة بالمجال العام، أولها: أن المشاركة فيها تكون مفتوحة للجميع، ثانيها: أن يكون هناك تساوي في مواقع وأدوار الأفراد المشاركة فيها، بغض الطرف عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، ثالثها: أن تكون هناك قضية قابلة للحوار والنقاش ليعبروا بحرية عن اتجاهاتهم وآرائهم في القضايا محل النقاش بين الجماعة المتحاوره" (أسماء فؤاد، ٢٠١٦) (١٤)

"تعد نظرية المجال العام (Public Sphere Theory) من أكثر النظريات العلمية التي طورها الإعلام الجديد، والتي تتسجم في طبيعتها مع بيئة الإعلام الجديد، ووفقا لـ (ناعوم تشومسكي) فقد فتحت نظرية الفضاء العام الطريق لميلاد نظرية الوسائل الديمقراطية؛ حيث توفر نظرية المجال العام إطارا مرجعيا لمؤيدي إمكانية وجود نظام إعلامي ديمقراطي" (محمد علي القعاري، ٢٠٢٠) (١٥)

علاقة الدراسة بنظرية المجال العام:

في ظل هذا العالم الذي تعددت فيه تطبيقات متنوعة للتواصل والاتصال، فقد أصبح مجالا خصبا لتبادل الآراء، وعرض وجهات النظر، حول القضايا الاجتماعية، والسياسية، والأدبية، والثقافية، والفنية، وهذا الوسط الذي يمتلئ بالحوارات، والنقاشات يشبه إلى حد كبير المجال العام الذي تكلم عنه Jürgen Habermas في القرن العشرين، "إن الخصائص الممتدة للمجال العام، تعمل على توسيع فكرة الديمقراطية، التي تتلاءم مع فكرة التجمع الطوعي للأفراد، المستقلين الذين يشكلون جمهورا في الفضاء العام، والاعتماد على المحادثة التي تمثل اللبنة الأساسية للديمقراطية التشاركية، يمكّن للإنسان أن يضع

نفسه مكان الآخر، يسمح بتفسير قبول النقاش، وتأملي، يسمح بإعادة تشكيل الهوية" (محمد عبد الكريم الحوراني، ٢٠١٨) (١٦)

النتائج الإحصائية للدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

مدى مشاهدة الشباب الجامعي للدراما عبر المنصات الرقمية

مستوى المعنوية د ح ٢	ك ^٢	الاستجابة		مدى مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية
		ك	%	
٠,٠٠١	١٢٩,٠٢٠	٢١٤	٥٣,٥	أحيانا
		١٥٤	٣٨,٥	دائما
		٣٢	٨	نادرًا
		٤٠٠	%١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٣,٥% من أفراد العينة يشاهدون الدراما عبر المنصات الرقمية أحيانا، ونسبة ٣٨,٥% منهم يشاهدونها دائما، ونسبة ٨% منهم نادرًا ما يشاهدونها. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ١٢٩,٠٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. أي إن هناك ارتفاعا في نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون الدراما عبر المنصات الرقمية أحيانا. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رشا الشيخ^(١٧) التي جاءت فيها نسبة ٥٣,٩% للذين يشاهدون المحتوى الدرامي أحيانا، حيث جاءت في الترتيب الأول، وفي المرتبة الثانية دائما بنسبة ٢٣,٤%، ونادرًا بنسبة ٢٢,٧%، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد العميري^(١٨) وقد جاءت نتيجتها أن نسبة ٨٨,٧% يتعرضون للمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت دائما، ونسبة ١١,٣% يتعرضون لها أحيانا، ويفسر ذلك أن المنصات الرقمية أصبح لها متابعون من الشباب الجامعي المصري، وذلك لانجذاب الشباب الجامعي للسلسلات الدرامية المعروضة عليها وذلك لما للدراما من جاذبية وتشويق.

جدول رقم (٢)

دوافع مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية

الترتيب	الاتجاه	المتوسط المرجح	معارض		محايد		موافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
الأول	موافق	٢,٧٥	٢,٣	٩	٢٠,٥	٨٢	٧٧,٣	٣٠٩	لأنها تقدم أفكارا وقصصا مبتكرة
الثاني	موافق	٢,٥٦	٣,٥	١٤	٣٦,٣	١٤٥	٦٠,٣	٢٤١	تمكنني من معرفة الفرق بين الخيال الذي تشكل لدي من قراءة الرواية وما رأيته مجسدا على الشاشة
الثالث	موافق	٢,٥١	٥,٣	٢١	٣٨,٥	١٥٤	٥٦,٣	٢٢٥	تساعدني على إدراك الفرق بين الرواية الأصلية والمسلسل المأخوذ عنها
الثالث مكرر	موافق	٢,٥١	٥,٨	٢٣	٣٧,٥	١٥٠	٥٦,٨	٢٢٧	تشعرنني ببراعة كاتب السيناريو الذي استطاع تحويل المكتوب إلى مرئي
الرابع	موافق	٢,٥٠	٧,٨	٣١	٣٤,٥	١٣٨	٥٧,٨	٢٣١	تحفزني لقراءة مزيد من الروايات والتعرف على عالم الأدب
الرابع مكرر	موافق	٢,٥٠	٦,٥	٢٦	٣٦,٨	١٤٧	٥٦,٨	٢٢٧	أحرص على مشاهدة تلك المسلسلات لأنها ممتعة
الخامس	موافق	٢,٤٩	٧,٥	٣٠	٣٦,٥	١٤٦	٥٦	٢٢٤	أقارن بين الشخصيات في الرواية والشخصيات بعد أن قدمت على الشاشة
السادس	موافق	٢,٣٩	٨,٣	٣٣	٤٤,٣	١٧٧	٤٧,٥	١٩٠	أتابع قدرات المخرج ورؤيته في كل تفاصيل العمل
السادس مكرر	موافق	٢,٣٩	٨,٥	٣٤	٤٤,٣	١٧٧	٤٧,٣	١٨٩	أقارن بينها وبين المسلسلات التي اعتمدت على روايات أدبية
السابع	موافق	٢,٣٤	٩,٥	٣٨	٤٧	١٨٨	٤٣,٥	١٧٤	حتى أتناقش مع الأصدقاء عن تفاصيلها
متوسط عام ٢٤,٩٥ ومتوسط مرجح ٢,٤٩ الاتجاه موافق									الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أفراد عينة الدراسة كانوا موافقين على دوافع مشاهدة

المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية بمتوسط ٢,٤٩:

- لأنها تقدم أفكارا وقصصا مبتكرة في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٧٥.

- تمكنني من معرفة الفرق بين الخيال الذي تشكل لدي من قراءة الرواية، وما رأيته مجسدا على الشاشة في الترتيب الثاني بمتوسط ٢,٥٦.

- تساعدني على إدراك الفرق بين الرواية الأصلية والمسلسل المأخوذ عنها وتشعرنني ببراعة كاتب السيناريو الذي استطاع تحويل المكتوب إلى مرئي في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٥١.

- أقارن بين الشخصيات في الرواية والشخصيات بعد أن قدمت على الشاشة في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,٥، وجاءت عبارة لأنها تقدم أفكارا وقصصا مبتكرة في الترتيب الأول بوزن نسبي ٢,٧٥، لأسباب مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود سلمي حسن (٢٠٢٢)^(١٩) أن الأفلام السينمائية المقتبسة من الروايات الأدبية تميزت بجرفيتها وأنها في قائمة أفضل (١٠٠) فيلم مصري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (MARA, Shah Alam, 2016)⁽²⁰⁾ حيث بينت النتائج أن أهم دوافع عينة الدراسة لمشاهدة الدراما المأخوذة عن روايات أدبية، أنها مسلية وأن موضوعاتها ذات أفكار سلسة وأنها فكرة جيدة للتكيف مع الرواية، كما أنها دراما مثيرة للاهتمام لمشاهدتها.

جاءت عبارة: (تمكّني من معرفة الفرق بين الخيال الذي تشكل لديّ من قراءة الرواية وما رأيته مجسداً على الشاشة) في الترتيب الثاني بوزن نسبي ٢,٥٦، وفي الترتيب الثالث بوزن نسبي ٢,٥١، وتأتي عبارة: (تساعدني على إدراك الفرق بين الرواية الأصلية والمسلسل المأخوذ عنها)، وبنفس الوزن أيضاً عبارة: (تشعّرنني ببراعة كاتب السيناريو الذي استطاع تحويل المكتوب إلى مرئي)، وهذه العبارات كلها تتمحور حول علاقة الرواية بالمسلسل والمقارنة بينهما، وإدراك الشباب الجامعي؛ عينة الدراسة، للفرق الذي طرأ على المسلسل بعد تجسيد الشخصيات من الممثلين للشخصيات التي رُسمت على الورق، فمعرفة الفرق بين الخيال والتجسيد واستشعار براعة كاتب السيناريو يوضح كيف تولّد جنسٌ فنيٌّ من جنسٍ أدبيّ، واستشعر جماليّاته المشاهدون من عينة الدراسة، واستشعار الفرق بين الرواية الأصلية والمسلسل المأخوذ عنها، وهذه النتيجة تبيّن دور الفن في إيصال الأدب للجماهير، فربما لم تقرأ الرواية لكن المسلسل المأخوذ عنها يجعل بعضاً من عينة الدراسة؛ أو بعضاً من المشاهدين يبحثون عنها شغفاً بما شاهدوا.

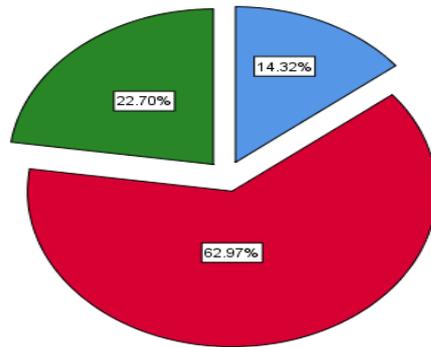
جدول رقم (٣)

مدى اهتمام عينة الدراسة بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية

مستوى المعنوية د ح ٢	٢١٤	الاستجابة		مدى الاهتمام بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية
		%	ك	
٠,٠٠١	٢٧,٠٤٠	٦٣	٢٣٣	أحياناً
		٢٢,٧	٨٤	دائماً
		١٤,٣	٥٣	لا
		١٠٠ %	٣٧٠	الجملة

مدى الاهتمام بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية

لا
أحياناً
دائماً



شكل (١) مدى الاهتمام بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة ٦٣% منهم اهتموا بإبداء رأيهم عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية إلى حد ما، وأن ٢٢,٧% من أفراد العينة اهتموا بإبداء الرأي دائماً، ونسبة ١٤,٣% منهم لم يهتموا بإبداء الرأي.

كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الاهتمام بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 150,168$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعني ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين اهتموا بإبداء الرأي عند مشاهدة المسلسلات الروائية عبر المنصات الرقمية إلى حد ما، وهو تنوع في التفاعل من الشباب الجامعي، وجاء التفاعل بإبداء الرأي أحياناً في الترتيب الأول بنسبة ٦٣%، وهو تفاعل غير منتظم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة ريهام عابد عبيد الله (٢٠٢٢)^(٢١): أن ٥٩,٩% ينتقدون المضمون المقدم أحياناً. ثم دائماً بنسبة ٣٣,٦% ثم نادراً بنسبة ٥,١%.

النتائج العامة للدراسة

الفرض الأول:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السمات الديموجرافية للشباب الجامعي المصري من حيث (النوع، السن، الدراسة، محل الإقامة)، وبين مشاركتهم في الحوار العام، حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في مشاركتهم في الحوار العام، حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية.

جدول رقم (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مشاركتهم في الحوار العام حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية

الدلالة د، ح ٣٦٨	ت	ذكور (ن=١٨٣)		إناث (ن=١٨٧)		الجنس المتغير
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	- ٢,٩٨٠	٣,٠٦٢	١٤,٣٣	٢,٨٤٩	١٣,٤١	مشاركتهم في الحوار العام حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية

يتضح من الجدول رقم (٤):

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث، في مشاركتهم في الحوار، حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية، لصالح الإناث، حيث كانت قيمة (ت) دالة

عند مستوى دلالة ٠,٠١، ويتضح من نتيجة الجدول رقم (٤) تحقق الفرض الأول جزئياً من حيث النوع، حيث جاءت الفروق دالة لصالح الإناث في مشاركتهم أكثر في الحوار العام، ويفسر ذلك بميل الإناث أكثر للكلام والتفاعل عن الذكور، فلكل نوع خصائص سلوكية تختلف عن الآخر. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من ١٨ إلى ٢٢ سنة، وأفراد العينة أكبر من ٢٢ سنة، في مشاركتهم في الحوار، حول المسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية، المعروضة عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركتهم في الحوار العام عنها.

جدول رقم (٥)

العلاقة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية وبين مشاركتهم في الحوار العام عنها

مشاركة عينة الدراسة في الحوار عن المسلسلات				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠,٠١	ضعيفة	طردي	**٠,٢٦٥	كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية

يتضح من الجدول رقم (٥):

- وجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية المعروضة عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركتهم في الحوار عنها، حيث كانت ($r > ٠,٣$) وهي عند مستوى ٠,٠١، أي أنه كلما زادت كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الروائية الأدبية، المعروضة عبر المنصات الرقمية، ارتفعت مشاركتهم في الحوار العام حولها، مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني كلياً، وتتفق هذه النتيجة مع { دراسة راندا عبد الجليل (٢٠١٧): في طبيعة إبداء الرأي حيث جاء أضعف أعجبي في الترتيب الأول، كما جاء الاختيار أحياناً في الترتيب الأول ثم دائماً في الترتيب الثاني وفي الترتيب الثالث نادراً، في مدى الاهتمام بمناقشة الموضوعات حول الموضوعات التي يشاهدها على يوتيوب، أي أن ٧% فقط من يهتمون بمناقشة هذه الموضوعات (راندا عبد الجليل، ٢٠١٧) }^(٢٢)

الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات، حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية.

جدول رقم (٦)

العلاقة بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات، من حيث طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية

مشاركة الشباب الجامعي عينة الدراسة في المناقشات حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠,٠١	متوسط	طردي	**٠,٦٣٤	مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية

يتضح من الجدول رقم(٦):

وجود علاقة طردية متوسطة بين مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية، وبين مشاركة الشباب الجامعي في المناقشات حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية، حيث كانت ($0,3 > r > 0,7$) وهي عند مستوى $0,01$ ، أي أنه كلما زادت مشاهدة المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية زادت مشاركة الشباب الجامعي، في المناقشات حول طبيعة المضمون المقدم والمعالجة الفنية، مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث كليا.

تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة: ⁽²³⁾ Nee, R.C (2021) "أن استخدام الوسائط مع أطر التفاعل بين الإنسان والحاسوب لتحديد الموضوعات المعرفية والتكافؤ العاطفي بين مستخدمي Bandersnatch، كما تم التعبير عنها من خلال التعريدات المتعلقة بتجربتهم. تظهر النتائج أن المشاعر الإيجابية كانت مرتبطة بدرجة التحكم الملحوظة، بالإضافة إلى الانغماس أو الشعور بالتفاعل مع المحتوى، كانت وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة وسيلة مساعدة قيّمة للمستخدمين للمشاركة مع الآخرين حول البرنامج، وبالتالي رفع مستوى عناصر السرد التفاعلي للتجربة" ووفقا لدراسة دعاء البناء (٢٠٢٣)^(٢٤): "أن تفاعل الجمهور الأردني من ذوي الإعاقة البصرية مع المسلسل الأردني (مدرسة الروابي للبنات) بواسطة الوصف الصوتي والخدمات السمعية والبصرية التي توفرها منصة نتفليكس، وجاء من نتائج الدراسة أثر الجوانب الصوتية للخدمات الصوتية للمنصة على اتجاهات عينة الدراسة نحوها وتفاعلهم مع المسلسل الدرامي".

ووفقا لدراسة Renira Rampazzo Gambarato and Johannes Heuman (2022) تلقت كاميليا أكثر من ٤٠٠٠ تعليق، مثل "امرأة فظيعة تستفيد من حسرة امرأة أخرى و"لقد عذبت ديانا منذ لحظة خطبتها لتشارلز الثمين".

أولاً: النتائج العامة للدراسة التحليلية:

- (١) تنوعت القوالب الفنية في المسلسلات الثلاثة عينة الدراسة، بين الكوميديا السوداء، والدراما الاجتماعية، ودراما الرعب، كما جاءت الروايات السبع عينة الدراسة بنفس التصنيف أرض النفاق من الأدب الساخر، وأفراح القبة رواية اجتماعية مأساوية، والخمس روايات من سلسلة ما وراء الطبيعة تُصنف كأدب رعب.
- (٢) جاء توزيع الشخصيات الرئيسية للذكور في المسلسلات بنسبة (٣,٥٥%)، وفي الروايات بنسبة (٥,٦١%)، وجاءت شخصيات الإناث في المسلسلات بنسبة وفي الروايات بنسبة ٣٨,٥%.
- (٣) وجاء توزيع الشخصيات المساعدة للذكور في المسلسلات بنسبة (٤,٦٨%)، وفي الروايات بنسبة (٦٣%)، وجاءت شخصيات الإناث المساعدة في المسلسلات بنسبة (٣٢%)، وفي الروايات (٣٧%).
- (٤) وجاءت الموضوعات الشائعة في المسلسلات في المرتبة الأولى للحب بنسبة (١٦%)، وجاء التتمر في الروايات في الترتيب الأول بنسبة (٩,٣٨%)،
- (٥) وفي طريقة تناول الموضوعات في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية جاء عرض وجهات نظر فقط بنسبة (٤,٣٨%)، وفي الروايات بنسبة (٦,٢٣%)، بينما جاء في المرتبة الأولى في الروايات عرض معلومات ووجهات نظر بنسبة (٤,٢٥%).

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

- (١) أن نسبة (٥,٥٣%)، من أفراد العينة يشاهدون الدراما عبر المنصات الرقمية أحياناً، ونسبة (٥,٣٨%)، منهم يشاهدونها دائماً، ونسبة (٨%)، منهم نادراً ما يشاهدونها.
- (٢) أن نسبة (٥,٣٥%)، من أفراد العينة يشاهدون الدراما عبر المنصات الرقمية على فترات متباعدة، ونسبة (٣,٣١%)، منهم يشاهدونها من ٣ إلى ٥ أيام في الأسبوع، ونسبة (٨,١٧%)، منهم يشاهدونها بشكل يومي، ونسبة (٥,١٥%)، منهم يشاهدونها أقل من ٣ أيام في الأسبوع.
- (٣) أن ترتيب أفراد العينة دوافع مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية بمتوسط (٦,٤٦)، وأن (إمكانية مشاهدة المسلسل في أي وقت) في الترتيب الأول بمتوسط (٨,٢)، (سهولة المشاهدة) و(إمكانية مشاهدة أكثر من حلقة في نفس اليوم) في الترتيب الثاني بمتوسط (٢,٧٨)، (التحكم في وقت المشاهدة) في الترتيب الثالث بمتوسط (٢,٧٧).
- (٤) أن نسبة (٥٢%)، من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات الروائية الأدبية عبر المنصات الرقمية أحياناً، ونسبة (٣٧%)، منهم نادراً ما يشاهدونها، ونسبة (١١%)، من أفراد العينة يشاهدونها دائماً.

- ٥) أن نسبة (٥٨%)، من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات المأخوذة عن روايات أدبية، ونسبة (٣٤,٥%)، منهم يشاهدونها أحيانا، ونسبة (٧,٥%)، منهم لا يشاهدونها.
- ٦) أن أفراد العينة كانوا موافقين على الأنشطة التي قد يفعلونها قبل أو أثناء أو بعد مشاهدتهم للمسلسلات الروائية بمتوسط (٢,٤١)

توصيات الدراسة:

أولاً: إلى صناع الدراما:

أن تضع وزارتا الثقافة والإعلام، خطة لإنتاج مسلسلاتٍ تُقتبسُ من الروايات الفائزة بالجوائز الدولية مثل البوكر العالمية، وكتارا العربية، والجوائز الرسمية للدولة في فرعي القصة والرواية؛ وذلك لقيمتها العالية، وأيضاً لنقلها للمشاهد الذي لا يقرأ غالباً، فيطلع على موضوعاتٍ روائيةٍ ذاتٍ مضمونٍ مميز.

ثانياً: إلى القائمين على المنصات الرقمية:

إيجاد منصة بديلة لمنصة نتفليكس، تجعل من قيمنا وهويتنا العربية هدفاً لها، حيث إن منصة نتفليكس تعد هي الأكثر مشاهدة لدى الشباب الجامعي خاصة، والجمهور العربي عامة، تكون هذه المنصة بمواجهة غزوها لنا ثقافياً.

ثالثاً: إلى الشباب الجامعي:

مشاهدة الدراما المقتبسة عن الروايات الأدبية لا تغنى عن قراءة النص الأصلي لها.

المراجع:

١. منة الله حسين مأمون حسين. التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٩، ج٢، ٢٠٢٤).
٢. محمد محمد عمارة. معالجة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس للمحتوى الترفيهي: دراسة تحليلية، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع٨٢، ٢٠٢٣).
٣. آية كمال محمود. تحليل الأنساق القيمية في السلاسل الدرامية المعروضة على منصات المشاهدة المدفوعة: دراسة مقارنة بين مسلسل الأنسة فرح و Jane the Virgin (جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ع٦٣، ج١، ٢٠٢٢).
4. Merfat Alardawi, Ayman Bajnaid: The Influence of Turkish Drama on Socio-Cultural Values of Saudi Women, (Canadian Center of Science and Education, Modern Applied Science), Vol. 15, No. 4; 2021).
٥. ريم سامي الشريف. مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التلفزيون التقليدي، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مج ٢٠، ع٤٤، ٢٠٢١).
٦. ميار إيهاب طلعت. صورة الأسرة المصرية في الدراما التلفزيونية: تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية، (جامعة عين شمس، كلية الآداب للعلوم والتربية، مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٤٤، ج١، ٢٠٢١)، ص ٨٥-١١٣.
٧. فرج عمر علي فرج، دراما شيء من الخوف بين الأدب الروائي وبين الدراما السينمائية، جامعة المنيا كلية التربية النوعية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٤٧، ٢٠٢٣).
8. Renira Rampazzo Gambarato & Johannes Heuman. Beyond fact and fiction: Cultural memory and transmedia ethics in Netflix's The Crown. European Journal of Cultural Studies 2023, Vol. 26(6) P.803 –821
٩. محمود سلمى حسن. آليات السينما الروائية في معالجة النصوص الأدبية المصرية وعلاقتها بإنتاج المعنى: دراسة سيميولوجية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٢١، ع١٤، ٢٠٢٢)، ص ٤٧٧-٥٧٧
١٠. <https://www.youm7.com/story> السبت ١٢ أغسطس ٢٠٢٣ تم الدخول عليه يوم الأحد ٢٠٢٤/٧/٧، الساعة ٣٠:٧م.
١١. فلوح أحمد. "الواقع الدراسي للطلاب الجامعي، دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (الجزائر: جامعة جليزان، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧).
١٢. غادة أحمد النشار. تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع١٣، مارس ٢٠١٨).

١٣. أحمد عطوة. علم النفس الاجتماعي: أسس تطبيقية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥).
١٤. أسماء فؤاد حافظ. صحافة المواطن في ضوء نظرية المجال العام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ٦ع، ٢٠١٦).
١٥. محمد علي القعاري. "المدخل النظرية في دراسات الإعلام الرقمي: دراسة نقدية" (السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، مجلة علوم الاتصال، مج ٢ ع ٦٤ ٢٠٢٠).
١٦. محمد عبد الكريم الحوراني. المجال العام عبر فيس بوك صيغة جديدة لتجاوز الحدود، (العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٥، ملحق، ٢٠١٨).
١٧. رشا محمد عاطف الشيخ. تعرض الجمهور للمحتوى الدرامي في المنصات التلفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية: في إطار مفهوم سمة ما وراء المزاج، (كلية الإعلام، جامعة المنوفية، قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع ٢٤، ج ٢ يوليو/ ديسمبر ٢٠٢٢)، ص ٢١٧.
١٨. أحمد محمد صالح العميري. تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التلفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، مجلة البحوث الإعلامية، ٦ع، ج ١، ٢٠٢٢).
١٩. محمود سلبي حسن. آليات السينما الروائية في معالجة النصوص الأدبية المصرية وعلاقتها بإنتاج المعنى: دراسة سيميولوجية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٢١، ع ١٤، مارس ٢٠٢٢).
20. MARA, Shah Alam, Selangor, Malaysia, Rindu awak 200% drama serial: a study on cognitive, affective and behavioral influences among malay young adults" Academia Edu.2016..
٢١. ريهام عابد عبيد الله العدوانية. تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الإنترنت على قيم المجتمع السعودي: نتقليكس وستارز بلاي نموذجاً، (جمعية كليات الإعلام العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ٩ع، لسنة ٢٠٢٢).
٢٢. راندا محمد مصطفى عبد الجليل. "اتجاهات الشباب المصري نحو برامج اليوتيوب: دراسة ميدانية"، (جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ١٨، ج ٤، ٢٠١٧).
٢٣. Nee, R.C. (2021), "Wild, stressful, or stupid: Que es Bandersnatch? Exploring user outcomes of Netflix's interactive Black Mirror episode", Convergence: The International Journal of Research into New Media Technologies.
٢٤. دعاء البنا أحمد محمد البنا. دراما المنصات الرقمية بين المجال البحثي الدولي والمحلي: رؤية تحليلية نقدية مقارنة، ٢٠٢٢-٢٠١٢م دراسة تحليلية من المستوى الثاني، (جامعة الأهرام الكندية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع ٤١، ٢٠٢٣).

Exposure of University Youth to Literary Fiction Series presented Through Digital Platforms and Their Attitudes Towards Them

Abstract

Drama is one of the most important artistic genres that arouse interest and passion for viewing among the public, especially the youth group. After the digital platforms were developed, drama had a wide scope for display through them. The study aimed to identify the patterns of exposure of Egyptian university youth to watching the literary novel after it was turned into a television series that was broadcast. Across digital platforms and their attitudes towards them.

The study used the social survey approach, both analytical and field, and reached an important set of results, including:

- 1) There is a moderate positive relationship between the reasons for young people's exposure to literary novel series and their viewing of them.
- 2) There is a moderate positive relationship between watching literary novel series via digital platforms, and the participation of university youth in discussions about the nature of the presented content and the artistic treatment.
- 3) The third hypothesis was completely fulfilled, with the presence of a moderate positive relationship between watching of literary novel series via digital platforms, and the participation of university youth in discussions about the nature of the presented content and the artistic treatment.

The study also reached an important set of recommendations :

- 1) Those in charge of digital platforms are aware of their responsibility towards society, so they show clean drama that does not undermine the behavior of young people and spread obscenity in society.
- 2) Finding an alternative platform to the Netflix platform, which makes our Arab values and identity its target, as the Netflix platform is the most watched by university youth in particular, and the Arab public in general, this platform will confront its cultural invasion of us.